



معايير مقترحة لاختيار وتدريب المشرف التربوي بولاية نهر النيل في ضوء بعض التجارب العربية والأجنبية د. محمد عثمان محمد أحمد حامد¹

المستخلص

ترمي هذه الدراسة إلي بناء مصفوفة معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي وتدريبه في ولاية نهر النيل في ضوء تجارب بعض الدول العربية والأجنبية . ولتحقيق هدف الدراسة أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر مناسبة لمثل هذه الدراسات . وتمثلت الأسئلة التي سعت هذه الدراسة للإجابة عنها في الآتي :-
1/ ما المعايير التربوية المتبعة في اختيار المشرف التربوي في بعض التجارب العربية والأجنبية ؟
2/ ما البرامج التدريبية التي تقوم للمشرف التربوي قبل وأثناء ممارسته لمهامه الإشرافية في تجارب بعض الدول العربية والأجنبية ؟
3/ ما التصور المقترح- في ضوء تلك التجارب العربية والأجنبية لاختيار المشرف التربوي وتدريبه في ولاية نهر النيل ؟
وفي ضوء تحليل تلك التجارب والدراسات السابقة التي أجريت في بعض الدول العربية والأجنبية ، تم إعداد مصفوفة معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي ، تناسب البيئة السودانية . ومن ثم تدريبه قبل وأثناء ممارسته لمهامه . وقام الباحث بعرضهما علي مجموعة من المحكمين من الخبراء والمختصين . وفي ضوء ملاحظتهم تم إعداد مصفوفة المعايير والبرنامج التدريبي في الصورة المقترحة .
وأخيراً قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات تطويراً لتجربة الإشراف التربوي وائداء البحث العلمي.

¹ مدير التدريب – وزارة التربية والمعارف ولاية نهر النيل

Abstract

The objective of this study is to establish well-founded set of standard educational criteria for the selection and training . The educational supervisor in the River Nile state in the light of some Arab and foreign countries experiences .

In order to attain the objective of the study, the researcher has adopted analytical , descriptive method as it is considered to be the most appropriate tool for such studies The questions which this study seeks to answer are summonsed as follows :-

- 1- What are the standard educational criteria which are followed in the selection of the educational supervisor in the experiences of some Arab and foreign counties ?
- 2- Where are the training programmers which are provided for the educational supervisor pre and while he / she practices his/ her supervisory responsibilities in the experiences of some Arab and foreign countries ?
- 3- What is the suggested proposal in the light of the Arab and foreign experiences for the selection and training of the educational supervisor in the River Nile stale?

In the light of the analysis of the content of the former studies and experiences which were carried out in some Arab and foreign countries , aset of standard educational criteria has been provided for the selection of the educational supervisor and after wards train him her pre and while carrying out his /her responsibilities . This set of criteria is believed to the instructional Sudanese environment .

The reseaneher has presented these sets of standard criteria to a group of arbitrators of experts , scholars and specialists'. In the light of their valid feedback and comments the set of educational criteria and the training programmer have been finalised in the proposed version .

Finally, the researcher has made some suggestions and recommendations for the future development of the educational supervision

1-1 مقدمة :-

أدى التطور في الفكر التربوي إلي تغير نوعي في الإشراف التربوي من حيث النظرية والتطبيق . الشئ الذي فرض تحديات عظمي علي القائمين علي أمره لمواكبة هذه المستجدات ؛ ذلك أن الإشراف التربوي هو أحد العناصر المهمة في منظومة العمل التربوي . وهو الجهاز المنوط به تشخيص النظام وبالتالي تحسينه وتطويره .

ويُعد المشرف التربوي الأداء والوسيلة التي عن طريقها يتم تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة ، (باعتباره حلقة الوصل بين المدرسة والإدارة التعليمية ، فهو الشخص المُعين من قبل وزارة التربية والتعليم لمساعدة المعلمين علي تحسين أدائهم ونموهم المهني ، وتطوير العملية التعليمية، لتحقيق أهدافها المنشودة) . (الجواريش 2007، م، 3)

إن المشرف التربوي اليوم أصبح قائداً تربوياً منوطاً به مهاماً حيوية تستدعي أن تتوفر فيه خصائص ومهارات مهنية تمكنه من أداء رسالته التعليمية بنجاح وفعالية ، فمسؤولياته تغيرت كنتيجة حتمية للتطورات الإجتماعية والاقتصادية والمتطلبات التربوية. (مصلح 2011م ، 3) .

و تلك التحديات والمهام المتعاظمة الملقاة علي كاهل المشرف التربوي حتمت ضرورة وضع معايير عند اختياره ، ومن ثم تزويده بالعلوم التي تتطلبها تلك الوظيفة.

ويعدُّ الاختيار لوظيفة مشرف تربوي أمر في غاية الأهمية ، لأن النجاح في اختيار الكفاءات الممتازة يمكن هذه القيادات بعلمها وفنها وخبرتها من تذليل معظم الصعوبات التي تواجهها في تحقيق الأهداف المنشودة.

ومن المؤلف اليوم أن يتم اختيار المشرف التربوي من المعلمين وفقاً للأقدمية في العمل واستناداً إلي التقارير الفنية ، كما أن الذين يختارون للعمل كمشرفين تربويين لا يُعدون الإعداد الكافي قبل مباشرتهم العمل ، وقلة منهم تخضع لدورات قصيرة ومكثفة . (الكيلاني وملحم 1966،.166) .

وعند تأسيس معهد التربية بخت الرضا 1934م رؤساء الشعب ثم أُنتقل الأمر إلي مكاتب التعليم بالمديريات ، ويتلقي المفتشون بالمديريات دورات تدريبية ببخت الرضا قبل ممارسة مهامه . ثم حدثت نقله في العام 1961م عندما أنشأت بخت الرضا جهازاً خاصاً بالتفتيش .

كما أرسلت أفواجاً من المعلمين الأكفاء من خريجي كلية المعلمين الوسطي إلي الخارج للتدريب في التربية بصفة عامة والتفتيش بصفة خاصة . وعند عودة المبعوثين حوّلوا للعمل بالمدارس الثانوية أو معاهد التربية أو مكاتب التعليم .

وكان من توصيات مؤتمر المناهج-1973م (ضرورة حشد الكفاءات الفنية للاضطلاع بأعباء التوجيه الفني . ويجب الأتملأ وظائف الموجهين الفنيين علي أساس الأقدمية , بل علي أساس الكفاءة والخبرة .

وفي الفترة من 1988-1990م) نُظمت دورات تدريبية للموجهين والموجهات من مختلف أنحاء السودان (الأمين , 2005 , 216-290) .

ويلاحظ علي التجربة السودانية في هذا المجال ما يأتي :-

لم تكن هناك إشكاليه في أختيار المشرف التربوي عندما كان يُدار التوجيه الفني من معهد التربية بخت الرضا , فالقائمون به هم رؤساء الشعب وأعضاؤها , فهم بلا شك علي درجة عالية من الكفاية المهنية والخبرة وفقا لمعايير تلك الفترة المختلفة واستغرقت الدورة اسبوعاً وعُرفت بالدورة الأساسية علي أن تتبعها في المستقبل الدورة المتقدمة فالمتخصصة و قد وجهت المؤتمرات التي عُقدت إلي ضرورة استقطاب المشرفين علي أساس الكفاءة لا الخبرة . وهذا يعد فهماً متقدماً ووعياً مباشراً بأهمية دور المشرف التربوي إن الجهة التي كانت تقوم بتدريب المشرفين التربويين هي معهد التربية . بخت الرضا حتى مطلع التسعينيات من القرن الماضي, مما يضمن برامج تدريبية عالية الجودة .

وبعد ذلك ضاع أمر تدريب المشرفين التربويين بين الوزارة الاتحادية والولايات.

وفي استنقصاء أجراه سيف الإسلام (2009م ، 72 ، 73) لعدد من المشرفين التربويين بغرض التعرف علي معايير اختيار المشرف التربوي في السودان تبين الآتي :-

✓ عدم توفر أسس عملية لاختيار المشرفين التربويين والاعتماد علي عنصر الخبرة في مهنة التدريس والدرجة الوظيفية, مما يدل علي أن الإشراف التربوي درجة في السلم الوظيفي لا علاقة له بالقدرات العقلية والكفايات .

✓ الأقدمية .

✓ التقارير التي تكتب عن المدرسين وقدامي المعلمين .

✓ صاحب المشاكل في ميدان العمل .

✓ في الغالب درجته الرابعة أو الثالثة أو الثانية .

✓ المقربون من مدير الوحدة أو الولاية .

ويرى الباحث أن هناك غياب لمعايير مكتوبة يُرجع إليها عند اختيار المشرف التربوي , وإنما هي اجتهادات تتباين من ولاية لأخرى ومن محلية لمحلية .
وفي ولاية نهر النيل نفذت إدارة تدريب القيادات بالتأهيل التربوي من الرئاسة دورة في التوجيه التربوي شملت دليل للتوجيه التربوي واستراتيجيات ونظم التدريس وتدريب مبادئ القراءة والكتابة وتطوير المناهج وشارك في الدورة مشرفون تربويون من محليات الولاية .

1-2 مشكلة الدراسة :-

تبننت ولاية نهر النيل خيار الإشراف التربوي علي مدارسها بغية زيادة كفاءة النظام التعليمي بها . وبالرغم من مرور خمس سنوات علي تلك التجربة لم تصدر أي لائحة لتنظيم اختيار المشرفين التربويين , بل تركت الحرية المطلقة لقادة التعليم بالمحليات لاختيار المشرفين التربويين دون التقيد بضوابط أو قواعد معينة . وأحتي الرجوع إلي القسم الفني بإدارة المرحلة بالوزارة ، مما أدى إلي ارتفاع عدد المشرفين ذوي الخبرة القليلة والكفاية المتدنية والحماس الفاتر للعمل . ونتج هذا الضعف في الأداء بسبب قلة الدورات التدريبية للمشرفين القدامى والجدد وضعف برامجها التي لم تراعي الاحتياجات التدريبية وركزت علي الجوانب النظرية . مضافاً إلي ذلك عدم وجود مصدر جامعي متخصص في الإشراف التربوي .

1-3 أهمية الدراسة :-

نبحث أهمية هذه الدراسة من الآتي :-

- 1/ قد تقدم نتائج توضح أهمية دور المشرف التربوي وموقعه في النظام التعليمي .
- 2/ قد تقدم توصيات تبين أهمية وجود معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي , وبرامج عملية لتدريبه .
- 3/ تُعد الدراسة الأولى من نوعها- في حدود علم الباحث, التي تتناول معايير اختيار المشرف التربوي وتدريبه في ولاية نهر النيل .
- 4/ قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في القسم الفني لإدارة التعليم الأساسي والثانوي بوزارة التربية والتعليم والمعارف بولاية نهر النيل , وكذا الباحثين في القيام ببحوث جديدة في هذا المجال المهم.

1-4 أهداف الدراسة :-

ترمي هذه الدراسة إلي تحقيق الأهداف الآتية :-

- 1/ الاسترشاد بتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في اختيار المشرف التربوي وتدريبه .
- 2/ وضع مصفوفة معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي في ولاية نهر النيل تستند إلى أسس علمية وموضوعية .
- 3/ تحديد الاحتياجات التدريبية لإعداد المشرف التربوي قبل وأثناء الخدمة .

1- 5 أسئلة الدراسة :-

تمثلت أسئلة هذه الدراسة في الآتي :-

- 1/ ما المعايير المتبعة في اختيار المشرف التربوي وبرامج تدريبه في بعض الدول العربية والأجنبية ؟
- 2/ كيف يمكن الاسترشاد بتلك التجارب عند إعداد مصفوفة معايير لاختيار المشرف التربوي في ولاية نهر النيل ، وعند إعداد برامج تدريبه ؟

1- 6 منهج الدراسة :-

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وهو منهج يلاءم هذا النوع من الدراسات التي تهدف إلى الوقوف على تجارب الدول العربية والأجنبية في مجالها وتحليلها وصولاً إلى تحقيق أهداف الدراسة في بناء معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي بولاية نهر النيل، وبرامج تدريبية تناسبه .

1- 7 حدود الدراسة :-

الحدود المكانية : ولاية نهر النيل
الحدود الزمانية : 2014م
الحدود الموضوعية : اختيار المشرف التربوي وتدريبه ، مدارس التعليم العام .

1- 8 مصطلحات الدراسة :-

أن فهم الصحيح لأهداف هذه الدراسة ومصطلحاتها تقتضي الوقوف على المفهوم الإجرائي للمصطلحات الواردة فيها .

أ/ المعايير (ج) معيار والمعيار نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء (المعجم الوسيط ، 2004م 639) .

هي موجّهات أو خطوات مصاغه في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المختصين ، تُعبر عن المستوي النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد

جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية وماديه... الخ (هيئة الجودة والاعتماد , 2009م ص11) ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مستويات تربوية تصنعها السلطة التعليمية في شكل قواعد وضوابط لتخدم عملية اختيار المشرفين التربويين .

ب/ المشرف التربوي :- هو خبير فني وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين علي النمو المهني, وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم, بالإضافة إلي تقديم الخدمات الفنية, لتحسين أساليب التدريس, وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة. (دليل المشرف التربوي, 78) . ويتبنى الباحث تعريفه إجرائياً بأنه المعلم أو المعلمة الذي تختارة السلطة التعليمية في ولاية نهر النيل بناء علي أسس عملية وموضوعية, ليقوم بالإشراف فنياً وإدارياً علي المعلمين والمعلمات والمدارس التابعة للوزارة لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة .

1- 9 الدراسات السابقة :-

تساعد الدراسات السابقة في (تحديد مجال البحث وأبعاد مشكلته, وإثراء فكر الباحث واستنثارته, وتمييز البحث الجديد عن البحوث السابقة وما يمكن أن يسهم به) (أفراح 2009 م ، 27) . وتناول الباحث في هذا الجانب دراسات عربية أجريت في الفترة ما بين (1989م-2010م) لأهميتها والتشابه في البيئة, ولعدم وجود دراسات سودانية في هذا المجال, ربما لحدثة التجربة في تطبيق الإشراف التربوي .

أ/ دراسة عدنان عبد الرحمن الصالحي (1989م) , تطوير معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي في الأردن, رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت للجامعة الأردنية, عمان - الأردن.,

الهدف:- سعت هذه الدراسة إلي تطوير معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي في الأردن . عينه ومجتمع الدراسة :- شملت عينه الدراسة(166) مشرفاً ومشرفة من العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية .

منهج الدراسة : استخدام الباحث المنهج الوصفي .

أداة الدراسة : استبانة طورها الباحث عبر تعريفات إجرائية وتم تحديد المعايير فيها .

نتائج الدراسة :- توصلت الدراسة بناء علي متوسط درجة المعايير إلي ترتيبها كما يلي :-

1- السمات الشخصية المناسبة للمشرف التربوي .

2- قدرة المشرف علي التخطيط .

3- قدرة المشرف علي تحقيق أهداف الإشراف التربوي في الأردن .

4- قدرة المشرف علي تحقيق نفسه .

5-الإعداد المهني المناسب لممارسة المشرف التربوي لعمله في الأردن.

ب/ دراسة علي يوسف الخطيب, (1995م) تقدير الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في بعض مديريات التربية والتعليم لمحافظة أربد وعجلون والبلقاء, رسالة منشورة، قدمت لكلية التربية جامعة اليرموك, أربد الأردن.

الهدف :- التعرف علي احتياجات المشرفين التربويين للتدريب في محافظات أربد وعجلون والبلقاء .
عينه ومجتمع الدراسة :- اختار الباحث عينه عشوائية من (124) مشرفاً تربوياً و(300) مديراً و(600) معلماً .

منهج الدراسة :- المنهج الوصفي .

أداة الدراسة :- استبانة مكونه من (65) فقرة .

نتائج الدراسة :- بعد تحليل الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة توصلت إلي النتائج الآتية :-

1/ تصورات المشرفين التربويين لأهمية الكفايات التدريبية بالنسبة لهم في تدريبهم للمعلمين

بدرجات متفاوتة، إلا إن الدرجات جميعها كانت في مستوي مرتفع جداً .

2/ تفاوتت درجات تقدير المشرفين التربويين لقدراتهم وممارسة الكفايات التدريبية التربوية

للمعلمين .

ج/ دراسة عبد الحكيم أحمد محمود وادي, ((1998م) المعايير المقترحة لاختيار

المشرف التربوي في فلسطين رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت لكلية الدراسات

العليا بجامعة النجاح, نابلس فلسطين .

الهدف :- تطوير قائمة معايير يمكن الرجوع إليها عند اختيار المشرف التربوي لهذه الوظيفة .

عينة منهج الدراسة :- تكونت من(85) مشرفاً ومشرفة, مثلت 40% من مجتمع الدراسة .

منهج الدراسة :- المنهج الوصفي التحليلي .

أداة الدراسة :-

استبانة مكونه من (22) معياراً و 207 فقرة .

نتائج الدراسة :-

بعد التحليل الإحصائي ل فقرات الاستبانة توصل الباحث إلي الآتي :-

1/ أن مستوى الاستجابة لمعايير الواجب مراعاتها لاختيار المشرف التربوي في فلسطين كما يراها المشرفون التربويون كانت كبيرة جداً وذلك علي جميع معايير الاستبانة تبعاً لأهميتها حيث حصلت علي نسبة مئوية (83,2%).

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة والمؤهل العلمي, بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الطويلة .

د- / دراسة مضوي محمد الشعلان, (2001) نظام اختيار وتدريب المشرفات في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية تقويمية, رسالة دكتوراه غير منشور قدمت لكلية التربية بجامعة عين شمس القاهرة, جمهورية مصر العربية .

الهدف :- تحليل واقع اختيار المشرفات التربويات, وتقديم تصور مقترح لتطوير نظام اختيارهن .
عينه ومجتمع الدراسة :-

المشرفات التربويات المتدربات, وبعض المسؤولين عن الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية .

منهج الدراسة :- تحليل النظم .

أدوات الدراسة :-

1/ استبانة قدمت للمشرفات المتدربات لإبداء رأيهن حول طريقة اختيار المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية .

2/ المقابلة مع المسؤولين عن الإشراف التربوي .

نتائج الدراسة :-

بعد تحليل الاستبانة والمقابلات توصلت الدراسة إلي الآتي :-

1/ النظام القائم في الاختيار والتدريب يحقق أغلب أهداف الإشراف التربوي .

2/ ضعف الإعداد والتأهيل لوظائف الإشراف التربوي .

دراسة منير البلوشي (1999م) تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في عُمان , رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لكلية التربية بجامعة السلطان قابوس مسقط , سلطنة عمان .

الهدف :- تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في عُمان .

عينه الدراسة :- (30) مشرفاً ومشرفةً من مجموع المشرفين التربويين العاملين في عُمان .

منهج الدراسة :- الوصفي التحليلي .

أداة الدراسة :- استبانة شملت المعايير المتبعة في سلطنة عُمان في السنوات السابقة .

النتائج :- توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :-

1/ أن يكون المرشح لوظيفة المشرف التربوي حاصلاً علي بكالوريوس أكاديمي , ودبلوم تربية .

2/ الخبرة المطلوبة لشغل وظيفة مشرف تربوي هي ثلاثة عشر عاماً فأكثر .

ه/ دراسة أنيسة قنديل , (2002م) تطوير نظام اختيار وتدريب المشرفين

التربويين في فلسطين في ضوء تجارب بعض الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي , رسالة دكتوراة غير منشورة , قدمت لكلية التربية بجامعة عين شمس القاهرة جمهورية مصر العربية .

الهدف :- تطوير نظام اختيار وتدريب المشرفين التربويين في ضوء التجارب العالمية .

عينه ومجتمع الدراسة :- تحليل النظم .

أداة الدراسة :- 1/ استبانة موجهة لعينة الدراسة تضمنت (22) معياراً .

2/ المقابلة الشخصية .

نتائج الدراسة :- توصلت الدراسة إلي الآتي :-

1/ الأسس الأكاديمية والخبرة لا تواكب التجارب العالمية .

2/ عدم وجود اهتمام بالجانب الشخصي, بقدر الاهتمام الذي يُعطي للصفات المهنية

ز/ دراسة محمد عوض سالم, (2010م) لاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة عدن, رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت لكلية التربية جامعة عدن, اليمن .

الهدف :- تحديد الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.

عينه الدراسة :- جميع المشرفين التربويين بمحافظة عدن وعددهم(110) ومديري المدارس وعددهم(30) مديراً للعام الدراسي 2009-2010م .

منهج الدراسة :- الوصفي التحليلي .

أداة الدراسة :- استبانة مكونة من (79) فقرة موزعة علي خمسة مجالات رئيسية هي التخطيط, المجال الأكاديمي العلاقات الشخصية والإنسانية, المعايير المهنية, وتكنولوجيا التعليم .

نتائج الدراسة :- توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :-

1/ درجة الاحتياجات حسب الأولوية هي التدريب علي التكنولوجيا, المجال الأكاديمي, التخطيط

العلاقات الشخصية والإنسانية .

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين التربويين ومديري المدارس تعزي

لمتغيرات الجنس, الوظيفية الخبرة .

3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين التربويين ومديري المدارس تعزي

لمتغير المؤهل ولصالح حملة الماجستير .

ح/ دراسة هناء عبد الكريم حسن وعبد الرسول مزهر رسول, (2010م) تقويم أهداف

الموضوعات التدريبية لدورات إعداد المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد, مجلة

دراسات تربوية, العدد التاسع العراق كانون.

الهدف :- تقويم أهداف الموضوعات التدريبية لإعداد المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد .

عينه الدراسة :- عينه عمديه من المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد المشاركين في الدورات التدريبية .

منهج الدراسة :- المنهج الوصفي .

أداة الدراسة :- استبانة مكونة من (60) فقرة موزعة علي ستة مجالات هي :- الإدارة والتخطيط، القيادة والتوجيه والإرشاد، النمو المهني، تكنولوجيا التعليم.

نتائج الدراسة :- بعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلي الآتي :-

1/ أثبتت الدورات التدريبية فاعليتها بدرجة جيدة جداً في مستوي تحقيق الأهداف، وبدرجة جيدة في مجالات الإدارة والتخطيط والنمو المهني وأسس التعليم .

2/ لم تحقق الكفاية المطلوبة موضوعات: المخاطبات والمراسلات الرسمية والاتجاهات والأساليب الحديثة، إجراء البحوث والدراسات التربوية ونظريات التعلم .

ط/ دراسة إيمان علي مصلح، (2011،1433هـ) تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لعمادة الدراسات العليا كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الهدف :- تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين لذي وزارة التربية والتعليم العالي في محافظات غزة بفلسطين في ضوء تجارب بعض الدول، والتعرف علي أثر كل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمديرية علي وجهة نظر عينه الدراسة .

عينه الدراسة :- كل المشرفين التربويين بقطاع غزة وعددهم(172) مشرفاً تابعاً للوزارة .

منهج الدراسة :- المنهج الوصفي التحليلي .

أداة الدراسة :- استخدمت الباحثة استبانة مكونة من جزئين الأول للبيانات الشخصية، والثاني تكون من ستة محاور هي :-

الإعلان عن وظيفة مشرف تربوي، المعايير المهنية، المعايير الإنتاجية، المعايير الشخصية، عملية تفريغ طلبات المتقدمين لشغل وظيفة مشرف تربوي، الاهتمام بالبحوث التربوية .

نتائج الدراسة :- بعد التحليل الإحصائي لمحاور الاستبانة توصلت الدراسة إلي الآتي :-

1- المعايير المهنية حازت علي (72,21%) .

2- المعايير الإنتاجية حازت علي (66,58%) .

3- المعايير الشخصية حازت علي (77,32%) .

4- تفريغ طلبات المتقدمين حازت علي (91,73%) .

5- الاهتمام بالبحوث التربوية حازت علي (54,55%) وهي دون المستوي المطلوب

المحدد (60%) .

6- الإعلان عن وظيفة مشرف تربوي (72,67%) .

التعليق على الدراسات السابقة :-

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة يمكن إبراز نقاط الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية .

1/ من حيث الموضوع :- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الشعلان كتابة التاريخ وذلك لكل اسماء الباحثين)، واختلفت مع دراسات (الصالح) و(البلوشي) و(وادي) و(مصلح) التي تناول جانباً واحداً وهو معايير اختيار المشرف التربوي ولم تتناول جانب تدريبيه، والعكس صحيح مع دراسات (الخطيب) و(قنديل) و(سالم) و(عبد الكريم ومزهر) التي تناولت الاحتياجات التدريبية فقط .

2/ من حيث المنهج:- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (الصالح) و(البلوشي) و(مصلح) و(الخطيب) و(عبد الكريم ومزهر) في استخدامهم للمنهج الوصفي، بينما اختلفت مع دراسات (قنديل) و(الشعلان) التي استخدمت منهج تحليل النظم .

3/ من حيث الأداة :- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة حيث استخدمت مصفوفة معايير لاختيار المشرف التربوي كما بنت برنامجاً لتدريبية بينما استخدمت الدراسات السابقة جميعها الاستبانة وازافت بعضها دراسات (قنديل) و(الشعلان) المقابلة الشخصية .

4/ من حيث نتائج الدراسات :- توصلت الدراسات التي تناولت معايير اختيار المشرف التربوي إلي بناء مصفوفة المعايير من معايير شخصية ومهنية وأكاديمية وإنتاجية، والدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية إلي ضرورة الاهتمام ببرامج تدريب المشرفين التربويين وإلي تحديد الكفايات اللازمة لأعدادهم والتي تشمل القيادة والإدارة التربوية والإشراف التربوي، والنمو المهني، وتكنولوجيا التعليم .

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في :-

- تحديد بعض أهداف الدراسة الحالية .
- المنهج المستخدم في معظمها وهو الوصفي التحليلي .
- بناء مصفوفة معايير اختيار المشرف التربوي .
- بعض محتويات البرنامج التدريبي الذي صممه الباحث لإعداد المشرف التربوي .

10-1 الإطار النظري :-

يتناول الباحث الإطار النظري في مبحثين علي النحو الآتي :-

المبحث الأول : معايير اختيار المشرف التربوي في بعض الدول العربية والأجنبية .

المبحث الثاني : تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في تدريب المشرفين التربويين

1 – 10 – 1 معايير اختيار المشرف التربوي :-

تنوع أساليب اختيار المشرفين التربويين بتنوع الدول وفلسفاتها التربوية, ولكن هناك أساليب أكثر شيوعاً في اختيار المشرفين التربويين منها:-
أ/ أسلوب الأقدمية:- يري الذين يأخذون بهذا الأسلوب أنه يحقق الموضوعية , وأن الخبرة تزيد قدرات شاغلي منصب المشرف التربوي, وأنها مبدأ عادل يمنع التدخل السياسي في شغل هذه الوظيفة التربوية الفنية, وأنه يمنع التخطي الوظيفي ويقلل من فرصة الاستقلال السيء للسلطة .
ولكن هذا النظام تعثره عيوب فهو يقتل روح المنافسة والابداع والطموح ويثبط الهمم عند أصحاب الخبرة القليلة.

ب/ أسلوب الجدارة:- ويتم تحديد الجدارة بأحدي الطرائق الآتية (الطعاني 2005م, 203,204):-

1/ الحصول علي حد أدني من المؤهلات لشغل الوظيفة .

2/ تقديرات المشرفين التربويين .

3/ الامتحانات التحريرية (ويفضل إعدادها عن طريق هيئة علمية معترف بها) 4/ المقابلة الشخصية .

ج/ استخدام مقياس الرتب :- ويفضل فيها استخدام تقديرات الرفاق أو المرؤوسين أو استخدام اختيار الإجراء الموقفي . وتستهدف هذه الأساليب اختيار الأصلح لشغل هذه الوظيفة المهمة فدور المشرف التربوي) لم يقتصر علي ملاحظة أداء المعلم في الصف الدراسي, ورفع التقارير, بل تعدي ذلك إلي رفع كفاءة المعلم وأدائه علي المستوي الفني والإداري والمساهمة في بناء شخصيته ومساعدته علي إيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشكلات تعليمية وطلابية وتدرسية وتشجيعه علي استخدام الوسائط التعليمية وانتاجها وتقديم كافة الوسائل المنتجة والمحفزات اللازمة, ومساندته لحب العمل والاحلاص فيه بغية الوصول إلي الانتاجية المطلوبة (مصلح, 2011م, 3, 4) .

وعليه سعت الدول المختلفة إلي التدقيق عند اختيارها للمشرفين التربويين, وهذه نماذج

للمعايير التي اتبعتها بعض الدول في هذا الخصوص .

أولاً :- الولايات المتحدة الأمريكية :-

يتم اختيار المشرفين وفقاً لإجراءات علمية دقيقة طبقاً لأحد النظاميين الآتيين:-

أ/ المكانة الوظيفية:- ويركز هذا النظام علي الوظيفة وما تتضمن من مهام ومسؤوليات, وما تطلبه من مؤهلات وقدرات وخبرات وصفات فالوظيفة هي التي تحدها .

ب/ النظام الشخصي:- ويعتمد علي اختيار الشخص بناءً علي قدراته ومؤهلاته . بمعنى أن المؤهلات هي التي تحدد الوظيفة وتختلف في الولايات المتحدة معايير اختيار المشرف التربوي من ولاية لأخرى, لكن هناك ثمة معايير عامة وواجب إتباعها هي :-

- خبرة في التدريس داخل الفصل .
- خبرة بدرجة كبيرة في المرحلة الثانوية .
- خبرة في وظيفة إداري علي مستوي الإقليم .
- خبرة كمعلم في وظيفة إداري في المرحلة الإعدادية .
- يشترط الحصول علي درجة الماجستير ويفضل الدكتوراه .
- أن يكون لديه الخبرة المالية من أجل فحص الميزانية وتطويرها .
- أن يفهم التكنولوجيا وتطبيقها في التعليم والإدارة داخل المدرسة .
- خبرة لسنتين علي الأقل في التدريس .
- خبرة سنة علي الأقل في الأعمال القيادية والإدارية(أبو الوفاء وعبدا العظيم 2008, 181,182) بالإضافة إلي بعض الصفات الشخصية مثل التواصل مع الآخرين والصرامة والأمانة والثقة والتعاون وسرعة الاستجابة لحل المشكلات والتفكير المبدع .
- ومن المعايير الأخرى (اعطاء فرصة للعاملين في مجال الترقى في إطار النظام التعليمي) .
- الإعلان الواسع عن الوظائف الإشرافية الخالية .
- أن يعقد امتحان للمرشحين إذا رأته بعض الولايات ذلك .
- استخدام بعض الولايات إجراءات احصائية أكثر تقدماً, إذ تعطي لمؤهلات المرشحين تقديرات رقمية .

ثانياً: بريطانيا:-

هناك مجموعة من الاعتبارات والعوامل التي تراعي عند اختيار المرشحين للوظائف الإشرافية وتعيينهم وترقيتهم ومن أهمها:-

- أن يتراوح عمره عند التعيين ما بين 25-30 مع مراعاة الأقدمية .
- أن يكون حاصلاً علي مؤهل تربوي جامعي .

- خبرة في التدريس ما بين 4-6 سنوات .
- أن يتمتع بصحة جسدية ونفسية وعقلية جيدة .
- أن يتمتع بمهارة إدارة الأفراد وتكوين العلاقات الإنسانية والابتكار والإتصال) (أبو الوفاء وعبدالعظيم 2008م, 259-260) .

ثالثاً :- فرنسا :-

- يشترط في اختيار المشرف التربوي ما يأتي :-
- أن يكون حاصلاً علي شهادة جامعية أو شهادة عليا .
- خبرة في مجال التدريس لمدة خمس سنوات علي الأقل ,أو تكون لديه خبرة بالتدريس لمدة عشر سنوات دون شرط الشهادة .
- عقد امتحان مسابقة كل عام لمن تتوافر فيه الشروط السابقة . وتتضمن أسئلة المسابقة أكثر من ورقة أسئلة تتناول كل منها: قوانين الإدارة التعليمية وطرق التدريس والمعلومات الثقافية العامة (السيد 1996, 174) .

رابعاً : جمهورية مصر العربية:

- وفي مصر مجموعة من المعايير مطلوب توافرها فيمن يُختار للعمل في وظيفة مشرف تربوي وهي :-
- المؤهل: ولم يشترط تأهيلاً تربوياً للوظائف الإشرافية .
- الأقدمية .
- التقديرات الفنية .
- الوضع تحت الاختيار.(عبد العظيم2008م , 232) .

خامساً :- المملكة العربية السعودية:-

- وفي المملكة العربية السعودية وضعت شروط وأسس لاختيار المشرف التربوي وهي
- الحصول علي الشهادة الجامعية .
- خبرة تربوية تخصصية(اربع سنوات, منها ثلاث في التدريس الناجح).
- قدراته علي تقويم أثر العملية التعليمية .
- قدرته علي الابتكار والتجديد.(المقوشي2003م , 271) .

وللراغبين في العمل بالإشراف التربوي تعبئة الاستمارة الخاصة، وارسالها إلي إدارة الإشراف بالوزارة، ويخضع بعدها المتقدم لمقابلة شخصية يتم عن طريقها الاختيار .

سادساً: الأردن :-

وفي الأردن يشترط للتعين في وظيفة مشرف تربوي ما يأتي:-

- الفئة الأولى :- يتقدم حملة الماجستير (الدرجة الجامعية الثانية فما فوق، وفاقاً لما يأتي :-)

* أن يكون ذا خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية فترة لا تقل عن خمس سنوات .

* أن يكون حاصلاً علي أحدي المؤهلات الآتية :-

- شهادة الماجستير أو الدكتوراه في التربية .

- شهادة الماجستير أو الدكتوراه في أحدي التخصصات مع مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة

فيه عن سنة دراسية واحدة .

- الفئة الثانية :- عند الضرورة يتقدم حملة الدرجة الجامعية البكالوريوس الأولى وفاقاً لما يأتي

:-

- أن يكون ذات خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية مدة لا تقل عن عشر سنوات .

- أن يكون حاصلاً علي مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسية بعد الحصول علي الدرجة

الجامعية الأولى .

- ألا يقل تقدير المتقدم في تقريره السنوي عن (جيد جداً) في المدرسة الثانوية .

- أن يكون المتقدم لوظيفة مشرفي الفصول الأساسية، الدنيا قد درس خمس سنوات كمعلم صف، ومن

ذوي التخصصات في التدريس .

وعند تساوي المتقدمين يفاضل بينهم علي أساس الخبرة، والدرجة الجامعية وسنة الحصول عليها .

سابعاً : فلسطين :-

وضعت وزارة التربية والتعليم العالي في السلطة الفلسطينية مجموعة من الشروط للمتقدمين لوظيفة

مشرف تربوي كالاتي :-

- أن يكون المتقدم حاصلاً علي الشهادة الجامعية الأولى، ويفضل حملة

الشهادات العليا .

- خبرة لا تقل عن خمس سنوات في العمل التربوي ويستتني من ذلك

حملة الماجستير حيث الحد الأدنى للخبرة ثلاث سنوات .

- خبرة لا تقل عن سنتين للذين يتقدمون لمراكز التربية الفنية أو الرياضية أو الحاسوب، أو الإدارة والاقتصاد .
- يفضل من شارك في دورة تدريبية .
- السكن قريب من المديرية المتقدم إليها .
- أن يكون المتقدم حاصلًا علي تقدير جيد جداً علي الأقل في السنوات الثلاث الأخيرة .
- ألا يوجد في ملفه عقوبة أو مخالفة سارية المفعول .
- وهناك إجراءات اختيار المشرفين التربويين كما يأتي :-
- يتم الإعلان في المديريات، عند بدء التقدم بطلبات لوظيفة مشرف تربوي، ويقوم الراغبون بتعبئة طلباتهم .
- يتم ترشيح المتقدمين- ممن تنطبق عليهم الشروط- لحضور دورة في (التهيئة للمشرف الجديد) يعقبها اختبار كتابي في موضوع الدورة .
- تفرز النتائج، ويتقدم الناجحون في الاختيار الخاص بموضوع الدورة إلي اختيار تخصصي، وفق المراكز الإشرافية الشاغرة لوظيفة مشرف تربوي .
- تشكل دائرة الإشراف التربوي لجنة خاصة لمقابلة المتقدمين لوظيفة مشرف تربوي .
- تعمل دائرة الإشراف علي تنسيب الناجحين في الامتحان للمقابلة .
- يخضع المشرف الجديد إلي فترة تجربة لمدة عام (دليل الإشراف التربوي 1419هـ، 30/28) .
- ويلاحظ الباحث علي تجارب الدول في اختيار المشرفين التربويين الآتي :-
- أن الحد الأدنى لشغل وظيفة مشرف تربوي في معظم الدول هي الحصول علي درجة البكالوريوس في التربية، ويفضل حملة المؤهلات العليا، وهناك تفوق واضح للنموذجين الأمريكي والأردني في هذا المجال .
- إن سنوات الخبرة المطلوبة لشغل وظيفة مشرف تربوي، تتفاوت بين الدول وتشتد بعض الدول قضاء فترة منها في التدريس الناجح .

- قلة السنوات المطلوبة لخبرة المشرف التدريسية في بعض تلك التجارب, لا يناسب البيئة التعليمية السودانية .
- تشترط بعض الدول خضوع المرشحين لمعاينة شفوية بينما يفضل البعض الامتحان التحريري, ويجمع بعضها بين الأسلوبين .
- تلجأ بعض الدول لمعيار التقرير الفني للترشيح لوظيفة مشرف أهمية يتطلب ضبطاً في الواقع العملي. لأن التقارير تكاد تكون متشابهة .
- تضع بعض الدول المشرفين المختارين تحت الاختبار .
- تتباين أساليب الترشيح لوظيفة المشرف التربوي بين الترشيح من إدارة الإشراف, والإعلان الواسع عن الوظيفة ليتقدم لها من يأنس في نفسه الكفاية .

1 – 10 – 2 تدريب المشرف التربوي :-

اهتمت الدول والمنظمات الدولية والإقليمية – المعنية بأمر التربية . والجامعات ومراكز التدريب بإعداد الكوادر القيادية للتعليم؛ وذلك بهدف تطوير قدرات تلك الكوادر؛ الأمر الذي يعكس إيجابياً علي جودة الخدمات التعليمية المقدمة للمتعلمين ولمواكبة التطور المتسارع في الحياة ثم اللجوء إلي أسلوب التدريب أثناء الخدمة ومن ضمن هذه الكوادر القيادية التعليمية المشرف التربوي وهنا يتم استعراض تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في هذا المجال :-

أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية :-

بعد عملية اختيار المشرفين التربويين تقدم (لهم برامج تدريبية يطلعون من خلالها علي الاتجاهات العالمية المعاصرة, ويشترك في تقديم هذه البرامج أساتذة من كليات التربية ومحاضرون في علم النفس التربوي والفلسفة الأخلاقية للتربية وفلسفة النظام التعليمي وسياساته, والإرشاد النفسي وتطوير بناء المناهج, وتتم هذه البرامج عن طريق المناقشات الرسمية وغير الرسمية, والاجتماعات المهنية, والورش التربوية والبعثات الداخلية, والمنح والزيارات الخارجية(السيد , 1996م /176)).

ثانياً : بريطانيا :-

تنظم للمفتشين المختارين برامج تدريبية لرفع مستواهم الثقافي والتعليمي, ولصقل مهارات التحليل والبحث والتقويم لديهم . وتقدم هذه البرامج في شكل دورات تجديدية أو تدريب إضافي, هذا إلي جانب المؤتمرات والاجتماعات العامة والمنح الدراسية وتبادل الزيارات في الخارج, بعدها يوضع المفتش

الجديد في الاختيار لمدة تتراوح ما بين (6) أشهر إلي عامين تحت إشراف المفتش ذوي الخبرة (السيد 1996م 176-177) .

ثالثاً : فرنسا :-

يقضي الناجحون في مسابقة الاختيار لوظيفة المشرف التربوي عاماً كاملاً ينالون خلاله تدريباً تخصصياً، ويقضي المعنيون بعد ذلك لسنتين تحت الاختبار (السيد 1996م /174) .

رابعاً : جمهورية مصر العربية :-

يتم تدريب المختارين للعمل في الإشراف التربوي عبر ثلاثة أنواع من برامج التدريب وهي :-
البرامج الأساسية : هي عبارة عن بعثة داخلية لمدة عام، وهي إجبارية - الدورة التجديدية .
برامج إعداد القادة: وتهدف إلي تدريب القادة كل في ميدان عمله وتخصصه .
(عبد العظيم وسلامه، 241/240) .

خامساً: المملكة العربية السعودية :-

تقوم المناطق التعليمية في السعودية بتنفيذ دورات تدريبية للمستجدين من المشرفين التربويين . ويتم تقويم المشرف المتدرب عن طريق شهادة حضور فقط دون أن يكون هناك امتحانات أو متابعة عمل (عبد العظيم وسلامه 2008م /264) .

سادساً: الأردن :-

تسعي وزارة التربية والتعليم لتنمية المشرفين التربويين مهنيًا من خلال إلحاقهم بدورات عديدة منها :-
أ- دورة المشرفين الجدد: تعقد هذه الدورة قبل ممارسة المشرف التربوي لمهام عمله وهي بواقع أسبوعين متتاليين يتلقى فيها المشرف معارف ومهارات حول مفاهيم الإشراف التربوي وأساليبه والإتصال ووضع الخطة الإشرافية وتدريب المعلمين .
ب- برنامج تطوير الإشراف التربوي و يسعى هذا البرنامج إلي تنمية الاتجاهات الإيجابية لدي المشرف ومراجعة الأفكار التقليدية ويتم تدريب المشرفين التربويين علي الإشراف التكاملية (الطعاني 2005م /227-228) .

سابعاً: فلسطين :-

خصصت الإدارة العامة للتأهيل والإشراف التربوي في فلسطين مركزين في محافظتي غزة ورفح لتدريب المشرفين التربويين الجدد والقدامى ويتم تنفيذ الدورات فيها بتمويل من الدول المانحة

والمؤسسات التربوية. ومن الدورات التي يتلقاها المشرفون التربويون: مقدمة في الإشراف التربوي، الإشراف المرهلي والمبمهي والعام، والقياس والتقييم، البمهي العلمي مهارات التدريب، أنواع التفكير وأنماطه، سمات الإدارة وإدارة التغيير، الاختبارات التشخيصية والخطط العلاجية(الحلاق 2008م ، 88). ويلاحظ الباحث علي تدريب المشرف التربوي في تلك الدول الآتي :-

- 1/ تتفاوت البرامج بين دول قاصرة وأمري أساسية قد تستمر لمدة عام أو تجديدية .
- 2/ تتفاوت الفترة الزمنية التي يقضيها المشرف التربوي في التدريب .
- 3/ يتميز تدريب المشرف التربوي في مصر بتعدد وطول البرامج المقدمة فهناك دورة أساسية (اجبارية) وأمري تجديدية وثالثة ضمن برامج إعداد القيادات التربوية .
- 4/ في بعض الدول تقدم برامج تجديدية لملاحقة التطورات المتسارعة في مجال التربية، مثل تدريب المشرفين علي الإشراف التكاملي في الأردن .
- 5/ البرنامج الفلسطيني يذخر بتعدده وشموله وتغطيته لجوانب إدارية وتربوية ومهارية وعلاجية .
- 6/ هناك بعض الدول تكتفي بشهادة حضور الدورات، بينما الأخرى تخضع المتدربين لامتحانات.

1-11-1 إجراءات الدراسة الميدانية :-

- لبناء معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي اتبع الباحث الإجراءات الآتية :
- 1/ الاطلاع علي الدراسات السابقة وتجارب الدول الخاصة بمعايير اختيار المشرف التربوي .
 - 2/ دراسة وتحليل محتوى المعايير الواردة في الفقرة (1) .
 - 3/ إعداد قائمة مبدئية بالمعايير التربوية لاختيار المشرف التربوي .
 - 4/ عرض القائمة المبدئية علي مجموعة من الخبراء والمختصين والعاملين في التربية و الإشراف التربوي(سبعة) لإبداء الرأي حولها من حيث دقة صياغتها و من حيث أحكام اللغة والأسلوب ومدي كفايتها لاختيار المشرف التربوي . وذلك الحذف أو الاضافة أو التعديل.
 - 5/ في ضوء ملاحظات المحكمين تم إعداد التعديل والقائمة النهائية لمعايير اختيار المشرف التربوي .

11-2 إجراءات البرنامج التدريبي المقترح لإعداد المشرف التربوي:

1/ الوقوف علي الدراسات السابقة الخاصة بالاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي وتجارب بعض الدول العربية والاجنبية في هذا المجال .

2/ قام الباحث في ضوء ما تقدم بتصميم برنامج تدريبي لإعداد المشرف التربوي بولاية نهر النيل .

3/ عرض الباحث البرنامج المقترح لتدريب المشرفين التربويين علي مجموعة من المحكمين المختصين والخبراء (سبعة) لإبداء الرأي حوله - حذفاً وإضافة وتعديلاً- من حيث صلاحيته وشموله لاحتياجات المشرف التربوي، و مدي مواكبته للمستجدات في مجال الاشراف التربوي .

4/ كانت آراء المحكمين علي النحو الآتي :-

أ/ أقترح بعض المحكمين أن يكون الحد الأدنى للترشح لوظيفة مشرف تربوي (جيد) بدلاً عن (جيد جداً) لتوسيع الفرص أمام الراغبين في الانخراط في هذا المجال .

ب/ اشترط المحكمون في الفقرة (5) من معايير اختيار المشرف التربوي من ممثل لكلية المعلمين أو التربية أن يكون من قسم العلوم النفسية والتربوية وفي الفقرة (8) من نفس المعايير أضافوا عبارة أو خبراء في مجال الإدارة .

ج/ تحفظ المحكمون علي لفظة قديم في الفقرة(10) من معايير الاختبار وتم حذفها لتقرأ مشرف تربوي من ذوي الخبرة .

د/ في أهداف البرنامج التدريبي الفقرة(5) تمت إضافة عبارة ومتابعة تطبيقها في المدارس .

هـ/ خلط بعض المحكمين (ثلاثة) بين (قوانين التعليم) وقوانين التعلم، والصحيح كما ورد في مقترح الباحث وهو (قوانين التعليم) .

و/ أقترح المحكمون إضافة البرامج الآتية :-

المستوي الأول:- دراسات متقدمة في علم النفس التربوي وتطبيقاته في التربية العملية .

المستوي الثاني:- تصميم التعليم - الصحة النفسية .

وقد تم الأخذ بمقترحاتهم .

5/ في ضوء تلك الآراء تم إعداد البرنامج التدريبي في صورته النهائية .

12-1 التصور المقترح لاختيار المشرف التربوي وتدريبه :-

في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري لهذه الدراسة يقدم الباحث مقترحاً لمعايير اختيار المشرف التربوي، كما يعرض برنامجاً متكاملًا لتدريبه .
أولاً:- معايير اختيار المشرف التربوي. تتضمن هذه المعايير المقترحة:- معايير شخصية ومهنية وإجرائية وعملية وهي كما يأتي :

المعايير المقترحة لاختيار المشرف التربوي بولاية نهر النيل

1/ تقوم وزارة التربية والتعليم والمعارف بالولاية بالإعلان الواسع عن الوظائف الشاغرة في الإشراف التربوي بالمحليات بخطاب ترسله لإدارة التعليم بالمحلية المعنية لتعميمه علي المدارس . وتوضح في الخطاب الشروط المطلوب توافرها في المرشح .

2/ يجوز للمشرفين التربويين ترشيح من يأنسون فيهم الكفاية وتوافر الشروط المطلوبة .

3/ يملأ المرشحون لوظيفة مشرف تربوي الاستمارة المعدة من قبل الوزارة وفقاً للشروط الآتية :-

- الحد الأدنى للترشيح هو الحصول علي بكالوريوس التربية ويفضل حملة الماجستير والدكتوراة في التربية أو الماجستير والدكتوراه في التخصص .
- الا نقل الخبرة العملية للمرشح في التدريس الناجح بعد نياله البكالوريوس في التربية - عن عشر سنوات .

• الا نقل الدرجة الوظيفية للمرشح عند ملاً الاستمارة عن الدرجة الخامسة الوظيفية .

• الا يقل تقديره الجامعي عن جيد في بكالوريوس التربية أو الدبلوم العالي للتربية .

• الا يقل تقدير الأداء للمترشح عن ممتاز في الثلاث سنوات الأخيرة .

4/ يخضع المرشحون بعد استيفاء الشروط السابقة لمعاينه شخصيه وذلك لقياس مدي توفر الصفات الشخصية الآتية في المرشح هي :-

1/ التمسك بالقيم الدينية واعراف المجتمع .

2/ الثقة بالنفس والاتزان العاطفي .

3/ الذكاء وروح المبادرة والجرأة .

4/ الرغبة في مساعدة الآخرين .

5/ تشجيع الابتكار والتجديد .

6/ التمتع بالصحة النفسية والجسدية .

7/ القدرة علي الاتصال والإقناع والتأثير .

8/ الإيمان بالعدالة والمساواة .

9/ يحترم الراي الآخر .

10/ الثقافة وسعة الإطلاع .

5/ يتم تشكيل لجنة المقابلة الشخصية علي النحو الآتي :-

أ/ مدير الإدارة العامة للتربية والتعليم والمعارف

أو مدير المرحلة الثانوية بالمحلية

ب/ مدير مرحلة الأساس بالمحلية أو مدير شئون

المعلمين بالمرحلة الثانوية

ج/المساعد الفني لمدير المرحلة

د/ المساعد الإداري لمدير المرحلة

ه/ أثنين إلي ثلاثة من المشرفين التربويين المتقاعدين

و/ أمين ترقية المهنة بالاتحاد المهني للمعلمين بالمحلية

ز/ ممثل لكلية المعلمين أو التربية من قسم

العلوم التربوية و النفسية

ح/ مدير ديوان شئون الخدمة بتعليم المحلية

6/ ترفع لجنة المقابلة نتائجها وتوصياتها مصحوبةً بالوثائق المطلوبة لرئاسة الوزارة.

7/ بعد استلام تقارير المحليات تعلن رئاسة الوزارة الذين يحق لهم الجلوس للاختبار التحريري .

8/ تعهد رئاسة الوزارة بإعداد الاختبار التحريري من جهة علمية معترف بها ، مثلا (كلية المعلمين لأساس ,كلية التربية للثانوي) .

9/ يلتحق المختارون بالبرنامج التدريبي الأساسي للمشرفين التربويين قبل مزاولة اعمالهم .

10/ بعد التدريب يلزم المشرف الجديد مشرف من ذوى الخبرة بهدف تبادل الخبرات العلمية والعملية لفتهه لا تقل عن عام دراسي كامل .

ثانيا :البرنامج المقترح لتدريب المشرف التربوي :-

- اسم البرنامج :- (زمالة المشرفين التربويين) .
- أهداف البرنامج :- يرمي هذا البرنامج إلي تحقيق الأهداف الآتية :-

- 1/ اكساب المشاركين الكفايات الأساسية للعملية الإشرافية .
 - 2/ تدريب المشاركين علي الاتجاهات الإدارية الحديثة .
 - 3/ تدريب المشاركين علي كتابة التقارير التربوية والإدارية عن كل منظومة العمل التربوي (المناهج/ البيئة المدرسية/ النشاط الطلابي/ المعلمين/ مديري المدارس المجالس التربوية/ استراتيجيات التدريس) .
 - 4/ تنمية وتعزيز مهارة كتابة البحوث الإجرائية لدي المشاركين .
 - 5/ تدريب المشاركين علي إعداد وتنفيذ الدورات التجديدية للمعلمين والمعلمات و متابعة تطبيقاتها في المدارس .
 - 6/ تدريب المشاركين علي توظيف الحاسوب في تجويد العملية الإشرافية والإدارية .
 - 7/ تزويد المشاركين بالاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي .
 - 8/ تدريب المشاركين علي إعداد الخطط الاستراتيجية في مجال الإشراف التربوي .
 - 9/ تعريف المشاركين باخلاقيات مهنة التعليم .
 - 10/ تعريف المشاركين بالقوانين واللوائح التي تحكم العملية التربوية التعليمية
- مفردات البرنامج:- يتكون البرنامج من ثلاثة مستويات علي النحو الآتي :-
- 1/ المستوي الأول: (يعادل الدبلوم العالي المهني في التربية) وهو بمثابة الدورة الأساسية ومداها عام كامل (فصلين دراسيين) يتلقي فيه المشارك المقررات الآتية :-
 - أ- الإشراف التربوي .
 - ب- الإدارة التربوية .
 - ج- أخلاقيات مهنة التعليم .
 - د- قوانين التعليم .
 - هـ -تطوير المناهج (بالتركيز علي وثيقة المناهج السودانية والتجربة السودانية في إعداد المناهج) .
 - و- تكنولوجيا التعليم
 - ز- فلسفة التعليم في السودان
 - ح - استراتيجيات التدريس .
 - ط- دراسات متقدمة في علم النفس التربوي .

2/ **المستوي الثاني:** (يعادل الماجستير المهني في التربية) بعد مرور ثلاث سنوات علي العمل في الإشراف التربوي الناجح يلتحق بالمستوى الثاني , ويتلقى البرامج التدريبية الآتية لمدة عام كامل (فصلين دراسيين) وهي:-

- أ- الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي .
- ب- القيادة التربوية .
- ت- التخطيط الاستراتيجي والجودة الشاملة في التعليم .
- ث- أصول البحث العلمي .
- ج- إدارة الأفراد .
- ح- حوسبة التقويم المدرسي .
- خ- الخدمة الاجتماعية المدرسية .
- د- الإحصاء التربوي .
- ذ- تصميم التعليم .
- ر- الصحة النفسية .

3/**المستوي الثالث:** (يعادل الدكتوراه المهنية في التربية) ويصل إليه المشارك بعد قضاء خمس سنوات علي الأقل في العمل الإشرافي الناجح . ونخطي المستوى الثاني . والبرنامج عبارة عن كتابة بحث علمي في المشكلات والقضايا التربوية التي تحددها الجهة العلمية المناط بها إعداد المشرفين التربويين , وتكون مدته عامين ميلاديين .

• آليات تنفيذ البرنامج:-

يتم تنفيذ البرنامج عبر مجلس المهن التربوية والتعليمية المقترح في توصيات مؤتمر سياسات التربية والتعليم 2012م أو المركز القومي لتدريب المعلمين , وذلك بنظام التعليم عن بعد .

تقويم البرنامج:

يمنح الذين يتخطون كل مستوي رخصة مزاوله مهنة الإشراف التربوي (زمالة المشرفين التربويين) أ , ب, ج حسب المستوي من قبل مجلس التخصصات التربوية (درجة مشرف تربوي,مستشار, خبير) أو الأكاديمية المهنية العليا .
ويقترح الباحث لتحضير المعلمين والمعلمات للإقبال علي مثل هذه البرامج منح الدرجة الوظيفية الأعلى لمن يتخطي أي مستوي وفي كل مره أو تكون الوظائف علي النحو الآتي :-

- يُمنح من يتخطى المستوي الأول من الرخصة الدرجة الوظيفية الثالثة برتبة (مشرف تربوي) . مع علاوة معلم مقدر .
- يُمنح من يتخطى المستوي الثاني من الرخصة الدرجة الوظيفية الثانية برتبة (مستشار تربوي).
- يُمنح من يتخطى المستوي الثالث من الرخصة الدرجة الوظيفية الأولى برتبة (خبير تربوي) .

12-1 التوصيات والمقترحات :-

يوصي الباحث بالآتي :—

- 1/ اعتماد مبدأ المعايير في اختيار القيادات التربوية (إداريين مشرفين تربويين على كافة المستويات).
- 2/ بناء أدوات ومقاييس شخصية مقننه لقياس الصفات المطلوبة في شاغلي وظائف الإشراف التربوي.
- 3 / ضرورة استخدام وزارة التربية والتعليم والمعارف للمعايير التربوية التي توصلت اليها الدراسة عند اختيار المشرفين التربويين .
- 4/ استحداث برامج تدريبية للمشرفين التربويين القدامى والجدد بالتعاون مع الجامعات بالولاية)(وادي النيل / شندي / فرع جامعة السودان المفتوحة/ وذلك لحين اجازة برنامج موحد لتدريب المشرفين التربويين.
- 5/ إعداد لائحة تنفيذية للإشراف التربوي بولاية نهر النيل .

مقترحات لدراسات مستقبلية :

- 1/ إعداد دراسة لبناء مقاييس شخصية لاختيار المشرف التربوي .
- 2/ إعداد دراسة عن معايير اختيار المشرف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين .
- 3/ دراسة عن تقويم البرامج التدريبية المقدمة لاعداد المشرف التربوي بولاية نهر النيل .
- 4/ دراسة عن الكفايات التدريبية اللازمة لأعداد المشرف التربوي .

ثبت المراجع

أولاً :- الكتب

- أفرح محمد محسن عقلان (2009) م , التخطيط الاستراتيجي لتطوير الإشراف التربوي , الإسكندرية, دار الوفاء لدنيا الطباعة .
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد المصرية , وثيقة المستويات المعيارية لضمان الجودة والاعتماد التعليم قبل الجامعي / مرحلة التعليم الأساسي 2011م , القاهرة, الإصدار الثالث, .
- تيسير الكيلاني وإياد ملحم 1986م , التوجيه الفني في أصول التربية والتدريس , بيروت مكتبة لبنان
- جمال محمد أبو الوفاء ود.سلامة عبد العظيم حسين, 2008م , الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم, دار الجامعة الجديدة .
- د. حسن أحمد الطعاني, 2005م الإشراف التربوي (مفاهيمه, أهدافه, أسسه, أساليبه, عمان, دار الشروق
- سلامة عبد العظيم ود. عوض الله سليمان عوض الله 2006م , اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي, الاسكندرية, دار الوفاء لدينا الطباعة,
- سيف الإسلام أحمد عمر, تقويم الإشراف التربوي, 2009م الخرطوم إدارة الدراسات العليا بجامعة السودان المفتوحة.
- عثمان أحمد الأمين, بخت الرضا ستة عقود في مسيرة التعليم 2005م الخرطوم , مطبعة الخرطوم.
- مجمع اللغة العربية 2004م المعجم الوسيط, القاهرة, مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة .
- وزارة المعارف السعودية 1419هـ دليل المشرف التربوي, الرياض, الطبعة الأولى .

الدوريات :-

- فاطمة محمد السيد علي, يوليو 1996م , الالتزام المهني لدى الموجه التربوي في التعليم الثانوي العام, مجلة التربية المعاصرة, العدد الثاني والأربعون, الإسكندرية ,.
- عبد الله عبد الرحمن المقوشي, 2003م الإشراف التربوي: التعريف والأهداف بين النظرية والتطبيق, مجلة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية) المجلد السادس عشر, الرياض.

- هناء عبد الكريم حسن وعبد الرسول مزهر رسول, 2010م تقويم أهداف الموضوعات التدريبية لدورات إعداد المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد, مجلة دراسات تربوية, العدد التاسع, العراق, كانون.

الرسائل الجامعية .:

- 1- دراسة عدنان عبد الرحمن الصالحي, 1989م تطوير معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي في الأردن, رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت للجامعة الأردنية, عمان- الأردن.,
- 2- دراسة علي يوسف الخطيب, 1995م تقدير الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في بعض مديريات التربية والتعليم لمحافظة أربد وعجلون والبلقاء, رسالة ماجستير غير مستورة, قدمت لكلية التربية جامعة اليرموك, أربد الأردن
- 3- دراسة عبد الحكيم أحمد محمود وادي, 1998م المعايير المقترحة لاختيار المشرف التربوي في فلسطين رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت لكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح, نابلس فلسطين .
- 4- دراسة منير البلوشي 1999م, تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في عُمان, رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لكلية التربية بجامعة السلطان قابوس مسقط, سلطنة عمان.
- 5- دراسة مضوي محمد الشعلان 2001م نظام اختيار وتدريب المشرفات في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية تقويمية, رسالة دكتوراه غير منشور قدمت لكلية التربية بجامعة عين شمس القاهرة, جمهورية مصر العربية.
- 6- دراسة أنيسة قنديل, 2002م تطوير نظام اختيار وتدريب المشرفين التربويين في فلسطين في ضوء تجارب بعض الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي, رسالة دكتوراه غير منشورة, قدمت لكلية التربية بجامعة عين شمس القاهرة جمهورية مصر العربية .
- 7 - دراسة خالد محمد سلامه الجواريش , 2007م الكفايات الاشرافية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين للمرحلة الاساسية الاولى , اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية . (غير منشورة) كلية الدراسات العليا بجامعة وادي النيل .
- 8 - دراسة دينا يوسف عبدالرحمن الحلاق , 2008م , متطلبات تطوير الاشراف التربوي للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة , ماجستير غير منشور في كلية التربية . جامعة الازهر .

- 9 - دراسة محمد عوض سالم 2010م لاحتياجات التدريسية للمشرفين التربويين في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة عدن, رسالة ماجستير غير منشورة, قدمت لكلية التربية جامعة عدن, اليمن .
- 10 - دراسة هناء عبد الكريم حسن وعبد الرسول مزهر رسول 2010م, تقويم أهداف الموضوعات التدريسية لدورات إعداد المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد, مجلة دراسات تربوية, العدد التاسع العراق كانون
- 11 - دراسة أيمن علي مصلح, 2011م تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول, رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لعمادة الدراسات العليا كلية التربية, الجامعة الإسلامية غزة, فلسطين